وابتداء اية وكذا القول عندنا في تاليف السور وتسميتها وترتيبها في الكتابة هـ ونقل السيوطي عن ابي عبد الله الموصلي انه قال في شرح قصيدته ذات الرشد
في العدد اختلف في عدد الاي اهل المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة وفي اهل
المدينة عددان عدد اول وهو عدد ابي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة ابن نصاح
وعدد اخر وهو عدد اسماعيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة
فهو مروي عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي واما عدد اهل
الشام فرواه هارون بن موسى الاخفش عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني
وغيرهما عن هشام وعن ايوب بن تميم القاري عن يحيى بن الحرث الذماري فقال هذا العدد
الذي نعده عدد اهل الشام مما رواه المشيخة عن الصحابة ورواه عبد الله ابن عامر
اليحصبي وغيره لنا عن ابي الدرداء واما عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن حمزة
حبيب الزيات وابي الحسن الكسائي وخلف ابن هشام فقال اخبرنا بهذا العدد
ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمان السلمي عن علي ابن ابي طالب هـ وقد نقل السيوطي
قبل هذا عن بعضهم ان اختلاف السلف في عدد الاي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف
على رؤوس الاي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيحسب السامع حينئذ
انها ليست فاصلة هـ السابع قال في المقنع واكثر العلماء على ان عثمان ابن عفان
رحمه الله لما كتب المصاحف جعلها على اربع نسخ وبعث الى كل ناحية من النواحي
بواحدة منهن فوجه الى الكوفة احداهن والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة
وامسك عند نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك ايضا
نسخة الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصح وعليه الائمة هـ
وقال ابو محمد في الابانة فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ وقيل في خمس ورواية
الاول اكثر هـ وقال انه نسخ ثامنا وهو الذي اختص به لنفسه وهو الذي طالعه ابو عبيد
القاسم بن سلام وروى عنه ونافع روى عن المصحف الذي كان بايدي الناس بالمدينة واعلم
ان الائمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية المباشرة بل ربما نقلوا عن مصحف
منها بعينه وربما نقلوا عن المصاحف مع حكاية اجماعها او دونه وربما نقلوا الاختلاف
بينها وربما نقلوا عن المصاحف المدنية او المكية او الشامية او العراقية اعتمادا منهم
على ان الغالب على مصاحف كل بلد اتباع مصحفه ولم يعهد منهم النقل على مصحف اليمن

والبحرين

والبحرين لنقل الجعبري عن ابي علي امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت ان يقرا
بالمدني وبعث عبد الله ابن السايب مع المكي والمغيرة ابن شهاب مع الشامي وابا
عبد الرحمان السلمي مع الكوفي وعامر بن عبد قيس مع البصري وبعث مصحفا الى اليمن — ط ابن جار بهما
واخر الى البحرين فلم نسمع لهما خبرا ولا علمنا من نقد معهما قال ولهذا انحصر
الائمة السبعة في الخمسة الامصار ثم قال الجعبري والاعتماد في نقل القرءان متقنا
ومختلفا الحفاظ ولهذا انجذبهم الى اقطار الاسلام للتعليم وجعل هذه المصاحف اصولا — ابن ابار سلم
ثوانيا حرصا على الانجاد ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قاريه
في الاكثر وليس لازما كما توهم هـ ومعنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة
ان سبب جمع الامام عثمان هو اختلاف القراء المشهور كما ان سبب الجمع الاول
هو قضية حرب اليمامة الشديدة وكيف لا وقد مات بها اثنا عشر ماية شهيد
وفي هذا البيت تعرض لبيان العلة الباعثة للجمعين واما قوله ليقتدي الانام
ولا يكون بعد اضطراب فهو بيان للعلة الغائية في الجمع الثاني واليمامة اسم بلاد
الجو اكثر نخلا من ساير الحجاز وهي دون المدينة في وسط المشرق عن مكة على ستة
عشر مرحلة من البصرة ومن الكوفة نحوها كان بها جارية زرقاء تبصر الراكب من
مسيرة ثلاثة ايام يضرب بها المثل فيقال ابصر من زرقاء اليمامة وقيل سميت الارض
باسم تلك المراة وقد ذكر الشارح لها قضية ليس هذا محل ذكرها الاعراب واو
وبعد عاطفة جملة على اخرى والظرف متعلق بجرد والضمير المتصل به عايد على الجمع المتقدم
المفهوم من قوله اولا جمعه منصوب بجرد البارز يعود على اصل الرسم والامام وصف مشتق
من الامامة بمعنى الرياسة وهي منقسمة الى كبرى وهي الخلافة والى صغرى وهو
التقدم في الصلاة وكل منهما كان لعثمان رضي الله عنه وفي مصحف وليقتدي الانام
متعلقان بجرد ايضا وقد نصب الفعل المنصوب بلام كي فلم يظهر والانام الخلق
ووزنه فعال لا افعل ثم اعل لان شرط اعلال الاسم اقترانه بما يتاز به عن الفعل وقد عرى انه
في الاصل فعل اعل قبل التسمية به يرد بقلة النقل من الافعال ولا يكون معطوفا على يقتدي
وبعد ظرف متعلق بيكون والضمير المتصل به عايد الى التجريد المفهوم من جرد واضطراب
بمعنى اختلاف واهمل يكون على انها تامة وهو الظاهر والقصة الحديث ومشهوره بمعنى
مشهورة وتقدير التشبيه كمشهورة قضية حرب اليمامة وباقيه واضح قال

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)